

... ..

الجبهة العسكرية شاغلنا الأول وأى شيء غيرها قابل للانتظار

لن نسلم في أرض عربية ولن نجلس معها كان مع عدو يحتل أرضنا

نظر ميزانية الدولة القادمة .. أو قبلها بعد .. إن امتدادات القوات المسلحة قد طرأت عليها زيادات كبيرة .. وأتى اتهم لن تتدور في المواقف .. فليس هناك مال يسوى استعادة شرف الوطن ويحمي من أرضه ينسبها وجود الأعداء ..

• أن عملا كبيرا قد تم من أجل زيادة كفاءة الدفاع عن المقاتلين الصوية داخل الوطن .. وقد شاركت القوات المسلحة والجيش الشعبي في تحمل هذه المسؤولية التي تكسب أهلية خاصية التكسية لحجم القوات التي استطاع الشعب المصري بناؤها خلال عملية التطوير الشامل التي تحمل ويضمل بأعضائها الجسم وأملها العظمى ..

أيا الأخوة أعضاء مجلس الأمة ..

أن الكلام عن الدفاع سوف يقودنا إلى العمل العربي المشترك الذي يظل كى يواجه معركة المصير المشترك التي يواجهها الآن أمنا العربية .. وهناك تلبية سياسية في هذا العمل العربي المشترك .. كما أن هناك ناحية عسكرية ..



أعضاء المجلس في مناسبتهم بزيارة «السرا» وكبار المحرمين في شرفات الدور الأول .. يسلمون بقبضته لخطاب الرئيس ..

العمل المشترك أمامه مجال أوسع

ومن الناحية السياسية ويواجهنا اليوم أمنا .. فاته من الحزم على أن أقول أنه كان في إمكان العمل العربي المشترك .. من الناحية السياسية .. أن يقوم بكثر مما قام به .. وأن يقدم معركة المصير أسهلما أولى مما قامه ..

أن العمل العربي السياسي كان يفترض أن يواجه قلة .. لكن استورد لواجب الحق بعد واجب البقاء أن هذا العمل أكثر مما قدر الشين دأبوا على التشكيك في صحة إيمان الأمة العربية بوحدتها ونفسها الواحدة ومستقبلها الواحد ..

أن اتفاقية الدعم العربي قديمة .. وهي تؤدى دورها المرسوم لها بإسهم المملكة السعودية والمملكة الليبية المتحدة فيها .. وهذه الاتفاقية ما تزال أبرز ما استطاع العمل العربي المشترك تحقيقه لتتوزع موقف الصمود .. كذلك فإن الشاورات والاتصالات الدائرة بين المواقف العربية .. لكن الأمر خصوصا مع أحداثات المرحلة القادمة يقتضى في رأينا تعازينا أقوى والصق .. وقد كرر عدد من رؤساء الدول العربية اللقاء إلى عقد مؤتمر قمة عربي جديد وزاد اللقاء الحامض في أعقاب العدوان الإسرائيلي ضد مطار بيروت .. ونحن نعتقد أنه قد يجيء وقت قريب يصحب فيه عقد مثل هذا المؤتمر ضرورة عاجلة ..

وأما من الناحية العسكرية .. فلتدبرنا .. ولا زلنا نضل .. كل الجهود من أجل دعم وزيادة فعالية جبهة المواجهة الشرقية مع العدو .. وفي الجبهة التي تشترك فيها قوات العراق وسوريا والأردن .. كى تؤدى دورها بالتعاون مع الجبهة المصرية التي تتصرف بأن تجنح خطوطها قوات من الجزائر والسودان والكويت ..

الجبهة الشرقية .. التي يتلقى عليها عمل هذه القوات العربية الباسلة .. ذات أهمية استراتيجية لا تتوصى .. فضلا عن أن الوصول بها إلى حد الناهب .. الأمر سوف يعطى قوى أخرى من قوى القضاة العربى نوعا من الحماية المباشرة والمساعدة السريعة ..

كل الإمكانيات لمنظمات المقاومة الفلسطينية

وما دمت تحدث عن قوى القضاة العربى .. فلا بد لي أن أتف بكم .. أيا الأخوة .. أمام العمل الرائع الذي تقوم به قوات المقاومة الفلسطينية .. أن نرى نظمها المقاومة الفلسطينية وتعاظم دورها وتضاعف عملياتها وتبسط ذلك .. من أبرز طواير مرحلة ما بعد يونيو ١٩٦٧ ..

أن هذه القدرات رفعت مسألة القضاء في وقت جال بموايل اليأس والقنم .. وقد أبرزت حقيقة وجود الكيان الفلسطيني في ظرف كان العدو يتصور فيه أنه قضى على كل فكر فلسطيني .. كما أن هذه القدرات تقوم بدور إيجابي في استنزاف جزء من طاقة العدو ودمه ..

وأود .. أيا الأخوة .. بأن يسمم أن أوجه تحية الاحجاب والتقدير من هنا

١ - أن أسبق تقريره اليكم .. ولكي أردنا أنضع أملك الحقائق التالية :

أ - أن عملا سياسيا في الجزء الأكبر منه في الفترة الماضية ركز على تدعيم القوات المسلحة .. ولابد أن أشيد على التعاون الصادق والخلص الذي لقيه هذا العمل من جانب الاتحاد السوفيتي .. وفي الحقيقة فإن واجب الأمة يدعوني إلى القول بملك بله لولا هذا التعاون لكانت كل خططنا للمستقبل مجرد أمان عاجزة عن الوفاء ..

٢ - أن القوات المسلحة .. والتي تحدثت في هذا من مشاهدة شخصية .. ومن رؤية عين .. أصبحت الآن في وضع لا يمكن أن يقارن بما كانت عليه قبل معارك يونيو ١٩٦٧ وليس بعدها فقط ..

وقد بذل الإطبل من رجال القوات المسلحة من الجهد والمعلم ما يؤمن أنه يعلم على مستوى لغة الأمة بهم .. وعلى مستوى أملها الكبار ..

زيادات كبيرة في اعتمادات القوات المسلحة

٣ - أتى أقرب ما يكون إلى عمل قيادة قواتنا المسلحة .. ونقضى بهذه القيادة كالملة .. واعتقد أن هذه القيادة على مستوى المسؤولية ..

٤ - أتم سوف ترون مما سيعرض ليكم من طلبات الاعتمادات سواء عند

على كل الجبهات التي كان محبا أن تتحرك عليها جبهتنا .. وفي مقدمتها الجبهة العسكرية التي أعزها جبهة الجهاد الرئيسى لشعبنا في المعركة المصرية التي يخوض فيها الآن عددا من المجهودات التي تروى الاستعمار ..

أن الأولوية الأولى .. والأولوية المطلقة هي الجبهة العسكرية ..

ألا ليد أن نذكر أن العدو لم يراجع إلا إذا أرغناه على التراجع بالقتال .. بل أنه لا أمل في أي حل سلمي إلا إذا نكر العدو أنه في مقدورنا أرغله على التراجع بالقتال ..

أي أنه بالتسوية للعمل المشترك .. أو بالتسوية للعمل السياسي .. لا يمكن أن يحقق أي نفع إلا إذا كانت نقطة انطلاق هذا للتقسيم هي الجبهة العسكرية ..

وأيكم أن تعرفوا أن الجبهة العسكرية يجب أن تكون شائخة الأول .. وأى شيء غيرها قابل للانتظار ..

ولاني أعرف أنكم تشاركون في هذا الرأي .. فقد طلبت إلى وزير الحربية الفريق أول محمد فوزي أن يكون أول مسؤول يتحدث بى أمام مجلسكم الموقر .. ولكن ذلك في جلسة سرية نرجو أن نقبل رئاسة المجلس بالدعوة إليها .. حتى نتاح لكم فرصة الاستماع إلى تقريره عن الموقف العسكري .. ولست أريد

خطاب الرئيس في افتتاح مجلس الأمة

يا الأخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة ..

نرى مجلسكم الموقر .. واعتقد أنكم ستكون عند حسن ظن جماهير قوى الشعب له به .. وأتى أنه سوف يقوم بالدور الفعال المنتظر منه في ظرف من ظروف ال وطنى يرضى على أي مواطن أن يظل كى ما عنده .. وأقبل ما عنده وجهدا وأينا وتضحية ..

يا الأخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة ..

دفعى وقت طويل منذ آخر مرة أتيت فيها شرف الحديث في هذا المكان .. أن هذا الوقت في حساب الأيام يظل عن أربعة عشر شهرا .. فاته في ب الأحداث أبعد من ذلك بكثير ..

بعض الأحداث مهمتها أخذ من الحياتيا هو أكبر من مجرد حساب الأيام ..

منذ الوقت الذي كان في فيه شرف الحديث هنا .. يوم ٢٢ نوفمبر من سنة ١٩٦٧ إلى هذا اليوم ٢٠ يناير ١٩٦٨ .. جرت الحوادث بتتابعه بتتابعه بطريقه قاتلة ..

أصعب من أيام هزيمة يونيو

تلك الفترة كانت من أصعب الفترات في تاريخنا .. ولا أبلغ إذا قلت أن هذه كانت أصعب من أيام الهزيمة نفسها في يونيو سنة ١٩٦٧ .. سواء من الناحية المادية أو النفسية ..

من الناحية المادية فإن أي بناء يمكن أن يهدم بالانفجار في لحظة واحدة .. ولا أعلم لبناء بعد ذلك لا يمكن أن يبنى في لحظة واحدة ..

من الناحية النفسية فقد كانت الهزيمة العسكرية مرعبة خاطفة .. فقد وجدنا أنفسنا بعد ستة أيام نواجه أمرا واقعا .. لكن تغير هذا الأمر الواقع بعد ذلك مما كان تحقيقه في ستة أيام أو ستين يوما ..

تقدم البناء بضرر واحدة .. لكن أعادته تم جريا بعد حذر ..

تقع للواقعة الخاطفة في مثل الجبال الصخرية .. ولكن تغير واقعها يحتاج من العمل إلى خطة لا يمكنها غير أن تكون في غاية الصرامة .. والواقعية في عدالتهم ..

من الناحية النفسية فقد كانت الهزيمة قد أصابت بقلوبنا رصص .. فتلقه في اللحظة .. نوع الصدمة النفسية .. يضاف معها جنى الصدمات التي لم تكن ..

بعد أن تزول آثار الصدمة تبدأ الذاكرة النفسية في الجسم وفي النفس معا .. وقد كانت كدمة يونيو من سنة ١٩٦٧ صدمة شديدة .. وكان تأثير مستمرا سنة بعد سنة .. ونحن نقضى التمزق والصدمة .. فإن أحاسيسنا بعد ذلك كانت لا يمكن وضعه ..

أن أمنا العظيمة بإيمانها وبصلابتها رفضت التسليم في نفس لحظة الإصابة وقبل أن يتفكك الشعور بالصدمة .. فإن أمنا عادت إلى نفسها ..

لأنه تستثمر من جراحاتها وألم هذه الجراح ..

كان هناك الشعور بالمرام والكم حتى الآن ..

وكان هناك استمرار الرضى بالسلام .. وكان قبل مشاعر الصدمة صادرا من قلب .. فاته بعد زوال آثارها أصبح صاعدا من العمل أيضا ..

كان على الانتصارات مهما كانت طبيعتها أن تتأذى .. وأن تصح الطريق قبل .. يبدأ من جديد ويبدأ من الصفر .. ويبنى بسرعة ويبنى بحكمة .. يبدأ القوة تحت ظلال الخضر .. ويعيد بناء الجبهة في ساحة يبدأ من سيطرة الموت لينا قدر لا يسيل في نفسه ..

ولنا تجربة بالغة القيمة في حياة الإنسان .. وفي حياة الأمة ..

مواجهة الشعور بالمرام والقلب عليه مواجهة احترام الثقة بالنفس واستمادة القدرة عليها ..

مواجهة الضياع والانسحاب بالمرام ومراقبة وتعمل مسؤوليته الجسم .. هذا جانب من صعوبة تلك الفترة ..

الجبهة الداخلية أقوى سند للجيش

وجانب آخر منها هو التقنى الذي يوظف في مثل هذه الحالة ويجب أن يقوم بين توليات وبين الانتصارات التي تلتها .. بل وتتنامى بخصائصها ..

وعلى سبيل المثال .. فقد تكسبنا بامنا بفوض أن الجبهة العسكرية القوية في قلبها جيشنا في مواجهة العدو .. لا يمكن أن يكون لها سند إلا بقوة داخلية يقف عليها شعبنا بصلابة وبجند .. عملا كما يعمل حياته .. صلحا ويتجدا بكثر مما كان في أي وقت مضى ..

وفي هذه الناحية .. فقد كان الفتح العظيم الذي أجراه .. هو أنه .. بينما جبهة الداخلية .. تحتاج إلى تغييرات جادة .. فإن هناك في نفس الوقت .. ويحكم ظروف المعركة .. حذوا لتغييرا تعد حركة وأما تنظيمها .. ولا توقف بله وأما تخطيطه .. وتوقيت خطاه ..

وكانت تلك معاناة مرعبة .. لأنه كان وضعا يتطلب الكفوى في وقت سعت فيه البداية الفكرية .. ويتطلب القوة في وقت اهتدت فيه معالم القوة .. يتطلب الضيق في وقت تفتت فيه التضامن ..

وقد ساعدت تلك المعاناة مواصلاتنا ..

منها خلا أننا لم تكن قتال في الميدان ..

أن هناك شواها غريبا تعرضت لأخطارها تعرضنا له ..

وصلت جيوشنا القارية إلى غزة والاتحاد السوفيتي إلى مشارف موسكو ووصلت المعركة ضد بريطانيا سنة ١٩٤٠ و ١٩٤١ إلى حد أن الحكومة هناك ردت ترحيل النضال إلى كذا كى يظل هناك وجود للجيش البريطاني ولا ينادى في معركة حتى آخره ..

وفي الاتحاد السوفيتي .. وفي بريطانيا .. وفي فرنسا .. وفي كل هذه القوى .. رغم أن الأمور كانت من الناحية النفسية أفضل مما كانت لدينا نحن في تلك الفترة .. رغم أن خسارتنا هنا لا تقارن بخسارتهم هناك ..

وكان السبب هو استمرار القتال .. أو أن القتال كان مستمرا لخصائص معركة على كل شيء غيرها ..

أمتنا لا تريد كلاما .. تريد عملا

لكنه في حالنا توفى القتال .. ولينك هناك بد من توفيق .. لأنه كان من لجنون أن نقابل حين لم يعد في إيجابياتنا بل به .. حين أصبحت سببنا لها بكسوفه للعدو .. وأعدائنا المحييينها نص رحمة بغير مقدرتنا .. لا على أروع .. ولكن على مجرد الدفاع عن أنفس ..

ومن العوامل التي ساعدت على إيقاظنا .. أننا لم تكن نعلم كثيرا .. فيما يتعلق في تملككم .. أيا الأخوة .. فالحقون التي كنت في كثير من الظروف نزوقا عن الكلام ..

وقد كان أسهل الأشياء أن أفرح وأنظف أيلاد كلها من شهادتها إلى جنوبها .. وأنكم .. كنه يجب أن نتحاذر ..

الأمر الأول .. أن شئنا .. وأمثال .. لم تعد تريد الحياة بالكلية .. ولقد فت الشعر .. ومن المؤكد أن ذلك كان شعور كل فرد في أمنا .. بقدر الحكمة والقوة .. لا تفل في شئ .. ولكن دعنا نرى ..

أن أمنا كان لها الحق أن تنظر عملا لا تنتظر قولا ..

وكان الحليل على ذلك أنه في المرات التي اشكت فيها قواتنا مع العدو خلال ما عرف بمعركة الدفاع في سيناء المضي .. فإن الأمة العربية كلها أصافت السمع لقيادته معتبرة بحق أن صوت الدفاع هو الصوت الذي يجب أن يواجه

العدو ..

والأمر الثاني .. أن التجربة العملية أثبتت أنه لا قيمة لآلة أقوال إذا لم تكن كلمتها مقياسا حقيقيا للقدرة الفعلية ..

ولقد قلنا كثيرا في المضي وكنا نتصور أن هناك توازنا بين الكلمة وبين القدرة .. لكن التجربة أثبتت أن ذلك لم يكن صحيحا كما تصورنا .. ولا ينبغي لنا أن نكرر الخطأ مرة أخرى بصر النظر عن المسؤولية فيه ..

أننا الآن يجب أن نلزم أنفسنا .. مهادنة المعاناة .. بأن يكون حساب الكلمات هو نفسه حساب الأقدام .. بل ولينصيرنا أن تكون كلمتنا الآن قناتنا ..

لذلك أكثر أمنا من أن يقع اليأس .. وليس عدونا جاهلا ..

وأن يكون لكلماتنا وزن إذا لم يتحقق قدرتنا على فعلها .. ولا أفاننا نطبع الفرصة كى يسخر منا .. بينما نحن نخذل أنفسنا .. ونسوء إلى امتحانات بمرغم الكروب والمذاب .. على إيمانها .. ونحن من ألقها ما هو لازم لتصبح ليزان ..

الأولوية الأولى : الجبهة العسكرية

أيا الأخوة أعضاء مجلس الأمة ..

أن تلك الفترة ورغم كل مصائبها العملية والنفسية .. فترة تحقيق اكيد



مركز الحيد والصلب المصري

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تعلن عن مناقصة عامة لتأليف بين موري لقطاع إمام والخامس لتوريد الآلات:

بيان أصناف المناقصة		مواصفات المناقصة	
البيان	الكمية	البيان	الكمية
رولان بلوى وبلوى - كراسى - حليب	١٩٦٩/٢/١	السبت	١٩٦٩/٢/١
سيور كادش نقالي وسيور صرف ٧	١٩٦٩/٢/١	السبت	١٩٦٩/٢/١
مواشير مختلفة المقاسات ولوازمها	١٩٦٩/٢/٣	الاثنين	١٩٦٩/٢/٣
خوذات لموتوسيكل وبنزولياتها وقابلاتها	١٩٦٩/٢/٣	الاثنين	١٩٦٩/٢/٣
لوازم ومهمات طام	١٩٦٩/٢/٥	الأربعاء	١٩٦٩/٢/٥
أدوات سيل مختلفة المقاسات	١٩٦٩/٢/٥	الأربعاء	١٩٦٩/٢/٥
جلبد كروم مقاسات	١٩٦٩/٢/٥	الأربعاء	١٩٦٩/٢/٥
عور وادوات صناعات	١٩٦٩/٢/٨	السبت	١٩٦٩/٢/٨
أدوات ومهمات نظافة	١٩٦٩/٢/٨	السبت	١٩٦٩/٢/٨
خزانات تشغيل	١٩٦٩/٢/١٠	الاثنين	١٩٦٩/٢/١٠
مساير جميع أنواعها ولوازمها	١٩٦٩/٢/١٠	الاثنين	١٩٦٩/٢/١٠
حبال صلب مقاسات مختلفة	١٩٦٩/٢/١٢	الأربعاء	١٩٦٩/٢/١٢
كلبيسات لحبال الصلب	١٩٦٩/٢/١٢	الأربعاء	١٩٦٩/٢/١٢



ميد التامر ينزل سلم القاعة في طريقه إلى مبنى المجلس لإلقاء خطابه ، ووقف الأعضاء يرحبون بسلامته

تصوير : محمد يوسف كبير مصوري الإهرام



الرئيس جمال عبد الناصر مع أعضاء اللجنة التنفيذية العليا والكتبة في الاستراحة المصممة للرئيس الجمهورية داخل المجلس ، قبل بدء الجلسة

مستري

راديو - بيبك أب

تليفزيون

أجهزة تسجيل صوت

أطقم صينية - فضيات - نحى

خلاطات - عصارات - سخانات

أقلام حبر - ساعات - نظارات

وأى شيء آخر تستغنى عنه أو تحتاجه

تستطيع أن تيمميه أو تشتريه في

سوق القاهرة

١٧ - ميدان الكين - جوار برج الرحابى

تليفون ٩١٤١٩٩

الشروط :

- ١- طلبه كراهية الشروط والمواصفات من مفرمة لشركة ٥٦ شارع عبد الوادى شرقية بالقاهرة الدور الخامس
- ٢- تقديم طلبه ككتاب مقدم من الجوراد للمصنوع على كراسة الشروط والمواصفات لكل مناقصة على حدة
- ٣- قية كراسة الشروط والمواصفات ٥٠٠ م (فقط خصمات تسليم لاغير) للاضافة
- ٤- تقديم بطاقتها في موعد لا يتجاوز ١٠ أيام من تاريخ نشرها بالصحف الرسمية بمطابق
- ٥- يجب الاحتفاظ بوصول البطاقتها إلى المصلحة بالبريد قبل بدء جلسة فتح المناقصة طبقا للمواعيد المحددة بملفها من لائحة لادى عطا ووصول بعد الموعد ولان الموعدين سوابر أرسل بالبريد أو باليد مرفقا بالكتاب الأصيل

الإهرام - ٦٩/١/٢١ - ٤

مجلس الأمن في افتتاح

بقية المنشور في صفحة ٣

إلى منظمة المقاومة الأربع الكبرى « فتح » و « الجبهة الشعبية » ومنظمة التحرير و « منظمة سينا العربية »
وإذا كان من أمال الأمة المصرية أن تفتي منظمة المقاومة في إطار واحد .. فلهذا من المهم أن يكون واضحاً أن أي تصرف نحو هذا الهدف يجب أن يتم من خلال العمل السياسي الفلسطيني ويتوجه الشعب الفلسطيني نفسه ..
أن الإرادة الفلسطينية يجب أن تترك غير أعراض .. ويجب أن تكون لها الفرصة كاملة لتحقيق أمالها ... ولا ينبغي أن تكون هناك عملية على تصرفاتها ..
وقد اتخذت الجمهورية المصرية المتحدة خطاً ثانياً في هذه المسألة منذ بدأ الدور الوطني لقطاعات المقاومة الفلسطينية .. ومن هذا الخط مسن الجمهورية العربية المتحدة تقع تحت تصرف هذه المنظمات كل إمكاناتها بغير قيد أو شرط ..
ومن هذا الخط السليم .. غسان الجمهورية العربية المتحدة قدرت موقفه منظمات المقاومة الفلسطينية في رفضها قرار مجلس الأمن الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧ الذي خلصته الجمهورية العربية المتحدة نفسها .. وقد كان من حق منظمات المقاومة الفلسطينية أن ترفض هذا القرار .. إن هذا القرار قد يكون كسلاً لأوجهة إزالة آثار العدوان الذي تم في يونيو سنة ١٩٤٧ .. لكن هذا القرار ليس كافياً بالنسبة للشعب الفلسطيني .. ونحن نرفض كل تفسير لشبكة اللاجئين الفلسطينيين بحصرها في إطار الإنسان والمقيم الإسرائيلي ..
أن قضية اللاجئين .. ليست على هذا المستوى وحده .. وأن تكون كذلك .. هي قضية شعب وقضية وطن ..
وفي حشد الحديث عن منظمات المقاومة .. غلبت من الإشارة بصفتها خاصة إلى الجناح الأيسر الذي تحته حركة فتح في مجال التوجه إلى الرأي العام العالمي .. وفي الوقت الذي حاولت فيه الصهيونية أن تصور عمل المقاومة على أنه مجرد أعمال تخريب .. فإن الجبهة السياسية لفتح نجح في صورتها الصحيحة أمام الرأي العام العالمي وصورتها الصحيحة أنها حركة تحرير وطني ..
وقد كان مما اضطر لفضائل منظمة المقاومة جميعها بعدما أصبح .. تلك المواقف الخالصة التي سجلتها جبهة الشعب الفلسطيني الصادرة الصادرة .. الشجاعة المألوفة في الصفة الغربية وفي القدس .. وفي غزة .. حيث قام الإنسان الفلسطيني ببسالة نادرة .. ويرفض الاحتلال .. ويؤكد كينونة القضية وخمسيتها المستقلة ..

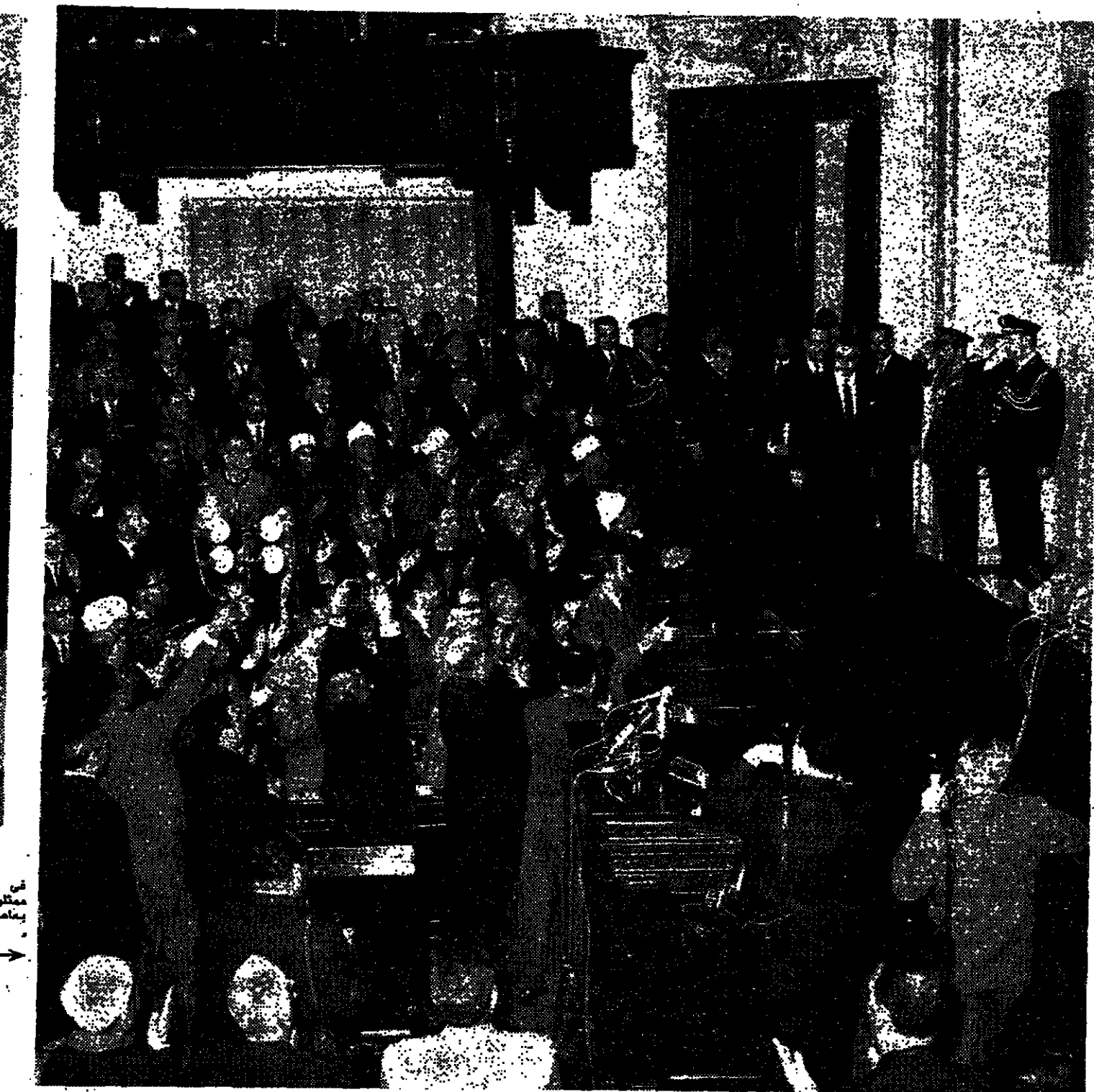
لن نسلم أرضنا ولن نتفاوض

أيها الاخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة ..
إن محققاً السياسي في المجال الدولي قد اضطلع بمسؤوليات جسام .. وقد تقرر قرار مجلس الأمن سنة ١٩٤٧ برغم أساليب القصور فيه .. من اعتقاد بأنه إذا كانت هناك وسيلة سياسية لإزالة آثار العدوان فإن هذه الوسيلة يجب أن تأخذ حيزها كلاً ..
وقد كبرت .. وأكبر .. أننا لسنا ندعم حرب .. وأما نحن فدعاة سلام .. ونحن لم نغصب أرضاً لأحد .. ولكن أرضنا هي التي تعرضت للاغتصاب .. ونحن لم نبدأ بالعدوان ضد أحد .. ولكن العدوان .. في كل مرة تحرق فيها العدوان كان متجهاً إلينا ..
ونفلاً من أيماننا الذاتي بالسلام القائم على العدل .. فقد كنا نؤمل أن نرى حريصين على أن يرى العالم ضرورة الحقيقة كاملة لإحقيقها عنه العمليات المرفضة ولا فنون التآمر القبيح الممثلة للقتال ..
وقد حدثنا موقفنا في تقنين اثنين : أننا لنسلم في أرض غربية .. ثم أننا لن نجلس معها كأن مع عدو يحتل أرضنا ..
وقد أصبح موقفنا واضحاً أمام العالم .. يشير إليه سجل تناقشنا الخلف مع السفير جونار يارتج بمحور السكرتير العام للأمم المتحدة .. الملك بتفويض قرار مجلس الأمن ..
وقد كان من أثر هذا الموقف أن حدثت تحولات وأزمات التي دمجت موقف القوى المعادية للاستعمار والصهيونية للسلام .. والحريصة على الاستقلال الوطني لكل الشعوب .. والرافعة عن صديق في نظام جديد للعلاقات الدولية لا يقوم على دسائير السيطرة وعمليات الإرهاب والتخريب ..
تقدير موقف الاتحاد السوفيتي وفرنسا
أن موقف الاتحاد السوفيتي معنانياً يحتاج إلى أنهاء جيد عليه .. ذلك أن هذا البلد العظيم قدم في مجال التعاون معنا ما لا يمكن تقديره .. ولقد تمت في شهر يوليو الماضي زيارة لوسكو أخصت خلالها برنامجاً للاحتفال الإسماعيليين ببيروت .. واليهي كوسيجين .. ونيكولا بوجورني .. وكانت هذه الزيارة اختياراً جيداً ونجاحاً لقناة العلاقات العربية السوفيتية .. ذلك لأن موقف فرنسا تحت قيادة ذلك الوطني الفرنسي العظيم شارل ديغول الذي يميز من أبرز شخصيات العصر .. قد شهد تحولاً فيها لصالح السلم والسلام بعد عن نفسه عوليساً بقرار الحظر لشمال على تصدير السلاح لإسرائيل ..
وقد سجلت تطورات الحوادث مواقف مشرفة لمعدي من الدول في كل القرارات .. إن دول الجبهة الاشتراكية .. وانكر منها بالتحديد ألمانيا الديمقراطية .. وبولندا .. وبلغاريا .. والمجر .. وتشيكوسلوفاكيا .. منازلت سوفيتي إعادة العلاقات بينها وبين إسرائيل .. وتقديم في سبيل التعاون معنا قصارى جهودها ..
ودول عدم الانحياز .. وفي المقدمة منها يوغوسلافيا تحت قيادة المناضل العظيم تيتو .. والهند تحت قيادة رئيسة وزرائها القنطرة انديرا غاندي .. تقوم بأوسع الجهود لدعمه أعضائاً السلام القائم على العدل ..

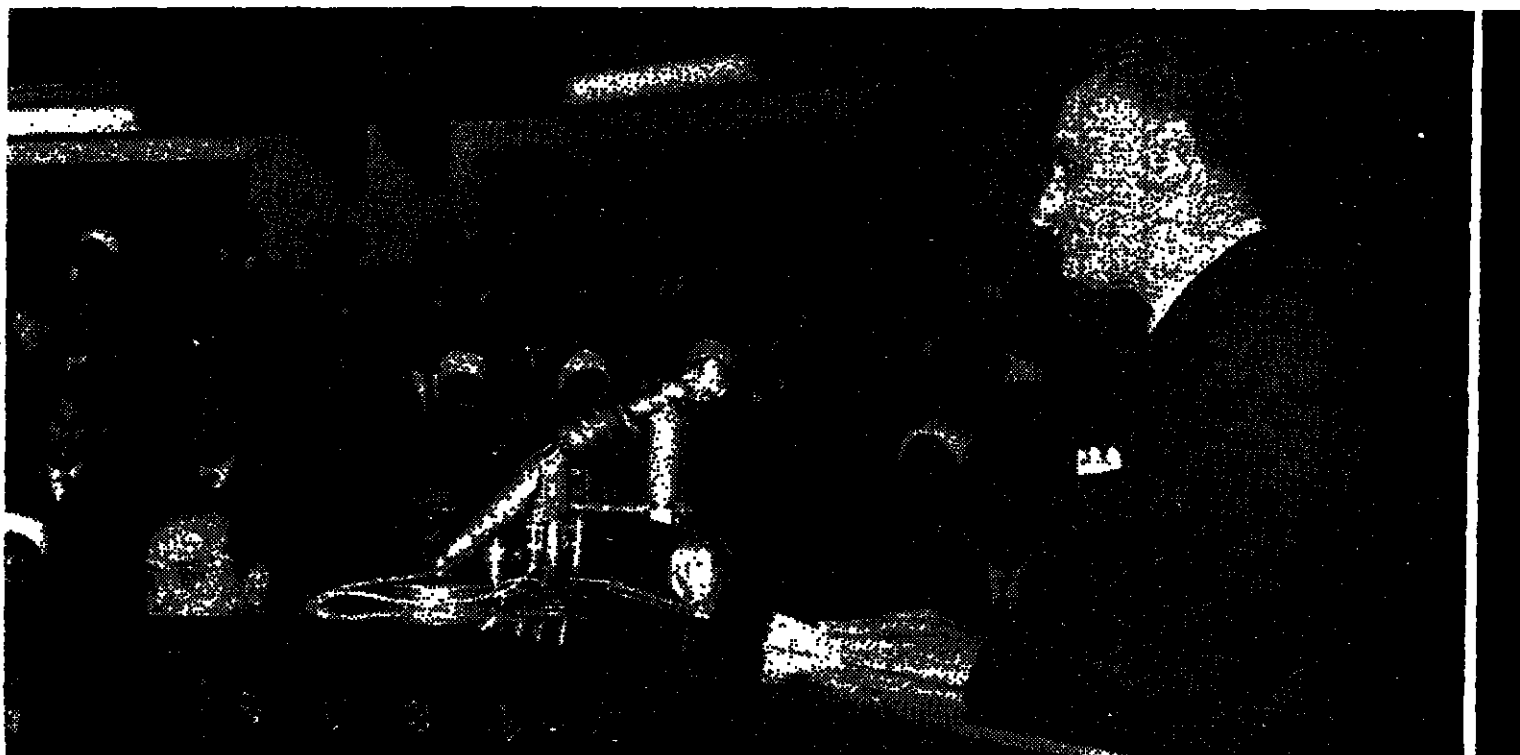
ولقد اتجه للول الأفرقية في مؤتمر الجزائر أن تطلع على حقيقة الموقف .. وكان قرارها الواضح بشجب العدوان الإسرائيلي الاستعماري .. كما أن الدول الإسلامية .. ومن بينها الجبهة الشعبية بكمستان وموريتانيا .. كانت لها مواقفها الواضحة الخيرية ..
ولذلك كله دعم عالمي لا يستهان بفرقه المالية والمعنوية .. وهو رصيد طائل يفسق إلى إمكانات تفصيلنا القومي .. وهو نضال تقع علينا نحن بالدرجة الأولى كل تبعاته وتضحياته ..
ذلك أن الأرض في النهاية أرضنا .. والمصير قبل أي شيء مصيرنا .. وليس هناك بديل عن تحرير الأرض ومنحها حياة الأحرار ..
وهنا .. أيها الاخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة .. فلي أريد أن يسبح العالم كله .. الضيق فيه والعدو .. القريب منه والبعيد .. صوبنا ويظهر موقفنا وبعين تقديره ويترجمه بقوة ..
أننا لن نسلم في شبر من أرض عربية ..
أو قانوناً أن تصف ولن نتردد أمام أي إرهاب مهما شلت به حبال القوة ..
إننا نؤمل نقابل دفاعاً عن كل ذرة تربة في صحرانا وعن كل مود خضرة على سهولنا وودياننا وعلى ربنا الفخالة العزيزة ..
أن شرق الأرض العربية وشرق الإنسان العربي وشرق الحياة العربية كلها الآن معلقة في الميزان ونحن على استعداد أن نطعن من حجم العمل ومن حجم الدم ما هو لزم لتبريح كفة الحق والخير والسلام ..

أهداف عاجلة شملها التغيير

أيها الاخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة ..
انقل بعد ذلك إلى الجبهة الداخلية وهي كما اتفقتا سند الجبهة العسكرية وقاعدتها الوطنية ..



إن المرحلة الماضية، منذ كانتلى آخر فرصة للحديث في هذا المكان ، جرت كلها تحت شعار التغيير وكان ذلك لزم أكثر من سبب ..
بينها أن نضع نواصس فينا كانت من الأساليب المبتذلة وغير المباشرة للكسبة .. وبينها أن نضحي خطاً نحو المستقبل القريب ونور المستقبل البعيد بل ونجرباً .. وبينها أن يتمكن كل فرد منا أن يطمح لوقته خير ما فيه .. وأوقات الأزمات والمحن بالقضية للشعب المصرية .. أولاً يسفر في المواطن كوامن قوته .. ولقد صدر بيان ٢٠ مارس سنة ١٩٤٨ مبعراً عن إرادة التغيير في شعب مؤمن بمصير وقادر ..
ولقد رسم هذا البيان للتغيير أبعاداً اقترنها الجبهات بأغلبية سلطتها في استفتاء شعبي حر جرى يوم ٢ مايو من سنة ١٩٤٨ ..
ولقد كانت هناك أهداف عاجلة يقصد التغيير إليها وإبرازها ثلاثة :
■ إعادة البناء العسكري ..
■ إعادة البناء السياسي ..
■ إعادة التنظيم الاقتصادي ..
هذه الأهداف الثلاثة كانت لها أولوية طبيعية لئلا تسلبها الجبهة بمهمة المصير التي يواجها شعبنا ونواجهها اشتراكاً كلاً ..
أما عملية إعادة البناء العسكري فتمتدحتم فيها كما أتم سوف نسمعون من أرمها الأيد ..
وأما عملية إعادة البناء السياسي فعمل اجتماع مجلسكم الموقر اليوم رز من رموزها ..
فقد سبق قبله انتخابات بين تواعد الاتحاد الاشتراكي انتهت بالانتزاع للقوى الأولى للاتحاد الاشتراكي الذي اجتمع فيها بين ٢٢ يوليو و ٢١ سبتمبر من العام الماضي .. وانفذ على ضوء بيان ٢٠ مارس وعلى هديه مخرجات بالقبلة الايجابية في مجرى تفاسلنا الأيمن ..
وانتخب المؤتمر القومي لجنه المركزي التي انتخبت رؤسها الممثل في اللجنة التنفيذية العليا من حل الدور الذي جرى به بانتخاب .. هذا المجلس الذي عقد جلسته الانتخبة اليوم ..



على مدى ساعة كاملة ، قل الرئيس وانفاد ليدخل خطاب للانتخابات من فوق منبر مجلس الأمة



ممثلو اللجان .. الذين يمثلون مجلس الأمة لأول مرة .. يلقون تحية لاستقبال الرئيس

الرئيس ينادي مجلس الأمة ، بعد انتهاء عمل الانتخاب

العمل الرائع لقوات المقاومة الفلسطينية رفع شعلة الضياء في وقت حافل بعوامل اليأس والظلام الارادة الفلسطينية يجب أن تكون لها الفرصة كاملة لتحقيق آمالها دون وصاية على تصرفاتها



في جو حماسي بالغ الروعة ، استقبل ممثلو الشعب ، الرئيس جمال عبد الناصر ، الرئيس صالح المساعدة عبد المال الديب ، في كتيبة الرئيس بالجيش

ان هذا التحرك السياسي الواسع كله قد تم تحت ظروف الحركة .. و حسن الحظ ان وعى جبهتنا من قوى الشعب قد جعل من هذا التحرك السياسي الواسع تحركاً في نفس الوقت تحركاً للمركبة ..
ان هذا التحرك السياسي الواسع يمكن على حساب الحركة .. انه كان لحساب الحركة ..
ولم يكن من الملاحظات التي تشير إلى ذلك أننا الآن مع مجلس نيابته كل عضو فيه .. يردد كل ما يلى في الانتخابات .. ان لا تطول اقلته .. مقدمه في هذه القاعة ..
ان كل عضو يحكم يتبنى من قلبه ان وان ميز وجود هذا المجلس ينتهي .. ذلك ان هذه هذا المجلس لا ترتبط بل بغير المستوى لمل أي مجلس أمة وأما هي ترتبط بإزالة آثار العدوان .. ومن ثم يوضع الدستور للجمهورية العربية المتحدة ويجري الاستفتاء الشعبي عليه .. ثم تسك انتخابات جديدة على أساسه لأوجه مرحلة من تفضلنا .. راحة واس ..
اللائق .. مشرقة بضياء الأساليب المتجددة والشمسة .. أيها الاخوة المواطنين أعضاء مجلس الأمة ..
قد شهدت عملية إعادة التنظيم الاقتصادي .. ونسوف تشهد .. جهوداً متصلة .. وتزداد كثرة هذه الجهود وكثافتها عندما تقصرون أتمه كانت جديداً بحكومة بطريرك الحركة ..

قفزة للانتاج الصناعي رغم التكلفة

وفي مجال الصناعة خلا .. اعرض مايلي :
١ - الانتاج الصناعي :
ان الانتاج الصناعي الذي تفرق قفزات قوية وجريرة في السنوات العدا الأخيرة ، وأصل تطوره برغم ظروف التكلفة ، بل انه نتيجة لما يلى جهود حقق في ١٩٤٧/٧٧ وما تلاها .. معدلات في النمو عوضاً الجود الذي تعرض له في ١٩٤٧/٦٦ .. وهي السنة التي لم يحقق فيها أي زيادة عن ..
١٩٤٦/٦٥ ، طبقاً لنتائج المتابعة التي قامت بها وزارة التخطيط .. وقد تبين من متابعة الانتاج الصناعي في ١٩٤٧/٦٧ والنصف الأول من ١٩٤٧/٦٨ ان الإنتاج قد تحقق في ٦٨/٧٧ .. وهي السنة التي أعقبت التكلفة عن سنة ٦٧/٦٦ قد بلغت نسبتها ٨٨ ٪ ولولا ظروف البنترول في تلك السنة لكانت بلغت نسبة الزيادة ١١١ ٪
- وان الزيادة التي تحققت في النصف الأول من ٦٨ - ١٩٤٦/٦٧ بالقرعة بالنصر الأول ٦٨/٧٧ قد بلغت نسبتها ١٢٧ ٪ والدر الذي يدل على أن خطة الانتاج الصناعي في ٦٨/٦٨ والتي تستهدف تحقيق معدل نمو قدره ١٢ ٪ عن المعدل الماضي مستحق بالكمال ..
٢ - البنترول :
ونتيجة للدفعة القوية والسريمة في الكشف عن البنترول وزيادة الانتاج .. تحققت زيادة كبيرة في معدل الانتاج .. ففي أعقاب التكلفة مباشرة كان معدل انتاجنا من البنترول حوالي ٢٠ مليون طن سنوياً .. وامتدنا في الفترة الأخرى أن نرشد بهذا المعدل إلى ما يعادل ١٢ مليون طن سنوياً .. وهو المعدل اليوم للانتاج الحالي ..
ونتيجة للاكتشافات المتوالية في حقول جديدة يستلزم الانتاج فيها بعض الألة قد وضعت خطة بحيث يصل معدل انتاجنا من البنترول في آخر العام القادم إلى ما يعادل ٢٥ مليون طن سنوياً ..
وبطبيعة الحال فإن أي اكتشافات أخرى جديدة ستزيد من هذه التقديرات بما يشي رقنا في سنوات قليلة نأمل أن يتضاعف هذا الرقم أيضاً ..

٦٨ مليون جنيه حققها صادرات الصناعة

٢ - الصادرات الصناعية :
في الوقت الذي تحققت فيه هذه الزيادة في الانتاج بلغت جهود كبرى لزيادة الصادرات الصناعية وقملاً لجناحنا ان نرفع بالصادرات الصناعية .. بنون البنترول من ١٠٠ مليون جنيه في ٦٧/٦٦ إلى ٨٠٠ مليون جنيه في ٦٨/٧٧ في أعقاب التكلفة إلى ١٠٠ مليون جنيه في سنة ٦٩/٦٨ ..
ولو أضفنا الصادرات البنترولية فترتفع بمقدار ١٠٠ مليون جنيه فإن الصادرات الصناعية والبنترول قد ارتفعت من ٨٠٠ مليون جنيه في ٦٧/٦٦ إلى ١٠٠ مليون جنيه في ٦٨/٧٧ ثم إلى ١١١٦ مليون جنيه في عام ٦٩/٦٨ ..
وتؤكد نتائج المتابعة كما تم تنديدها في النصف الأول من ٦٩/٦٨ أن خط التصدير مستحق بالكمال حيث زادت الصادرات في تلك الفترة بنسبة ١٢٧ ٪ من صادرات الفترة المماثلة ..
ولم تكد تلك الصادرات الصناعية المتزايدة إلى تغطية أعباء احتياضات الصناعة من مستلزمات الانتاج المستوردة فحسب بل انعكست على ميزان الميزان في تسجل مائت من القصد الإيجابي يساهم به قطاع الصناعة في نموها غير من القطاعات يبلغ ١٠ ملايين جنيه ويزداد في السنوات القادمة ..
وهذه أول مرة يتحقق فيها هذا القبول حيث كانت الواردات مستقرت الانتاج وتقطع للخيار تزيد في السنوات السابقة عن الصادرات الصناعية الأمر الذي انعكس على ميزان الميزان في صورة عجز بلغ ١٢٧ مليون جنيه في سنة ٦٧/٦٦ و ٢٥٠ مليون جنيه في سنة ٦٨/٧٧ (لكن لظروف البنترول في تلك السنة والتي لم يوضعها القليل في الصادرات الصناعية الأخرى) أما في هذا العام فقد حقق لأول مرة هذا الفائض من النقد الاجنبي - وقدره ٧ ملايين جنيه - وتشير الملائ إلى أن هذا الفائض سيتضاعف في السنوات المقبلة نتيجة للدفعة القوية والسريمة في الكشف عن البنترول وزيادة معدل انتاجه ..

زيادة في انتاج أهم المحاصيل الزراعية

وفي مجال الزراعة أعرض ما يلي :
لقد حققت المحاصيل الزراعية الرئيسية في العامين الزراعيين السابقين ١٩٦٧ - ١٩٦٨ زيادة مطردة بالمقارنة بالموسم السابق عام ١٩٦٦ ، وكانت هذه الزيادة



* ساكن جديد للبيت الأبيض *

طو طو طو طو ... شوف جونسون بهدل العفش ازاي !

المقاومة الفلسطينية

عام ١٩٦٨ شهد تجاوزها منطقة الخطر

موقع اليوم دراسة تحليلية من تطور المقاومة من خلال وثائق منقولة من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية



د. يوسف النجار

قبل عام ١٩٦٨، لم تكن تكتل المقاومة الفلسطينية التي تشكلت في ذلك العام، فان الشعب قد صار قادراً على تسليحها بالكلية وحملتها على الدوام...

نقطة التحول المحيطة

لم تكن تكتل المقاومة الفلسطينية التي تشكلت في ذلك العام، فان الشعب قد صار قادراً على تسليحها بالكلية وحملتها على الدوام... نقطة التحول المحيطة...

هذا بلدت حيلت فتح بذا ثورتها نحو ١٠٠٠ ميلية في بيا في تلك الحيلت غير الملتة والتي تبلغ خبسا في العمل شيريا... نقطة التحول المحيطة...

كتاب الموضوع

محمد أحمد رمضان

محادثات لثلاثي ٥ و ٤ من شباط للورد، وعشرين مستودع للخدمة ٢٢ و ٢٣ شباط، كوريتية و ٢١ شباط، كما حانبت ١٤٠٠ مستمرة وابلات ٧٠٠ كيبا...

سينكر التاريخ فيما بعد أن عام ٦٨ كان نقطة تحول حاسمة تصاعدت المقاومة ومسيرتها متقبلاً، ففيه اجتازت مرحلة طر نهائياً بعد أن تلاصقت مع الجماهير، مما أدى إلى تصاعقها ١٧ مرة وعملاتها خمس مرات على الأقل، وتقدمت سلاحها الرنساتات الصنعة إلى الصواريخ الثقيلة والمسدات عاده للطائرات، واندجعت عدة منظمات، وتفرجت القوة لي من الإشتغال، وظهرت العمليات المشتركة والتقسيم سكري، وتم تسليح الشعب بكفاءة، وبهذا فرض الكيان مسيطر كوة جديدة لهاشاتها الكبير في حسابات السياسة المية...

هكذا فانه حتى لو تعرضت المقاومة الفلسطينية لتكسة عميقة بفعل هجوم رائيلي شامل، فانها على أسسها القوي ان تعود قط الى ما كانت عليه

الانحياز الكامل لإسرائيل

وتعقيد الموقف أمام نيكسون

رغم أن الترحيلات السوفيتية ذهبت إلى حد بعيد رغبة في الوصول إلى تسوية وله من كلفة الأطراف المعنية في أزمة الشرق الأوسط، جاء رد جونسون - قبل به يومين - بتأكيدا لحدوث الانحياز بلا تحفظ إلى جانب إسرائيل، وبمنظرة القصة دعم إسرائيل في سياساتها القتالية على أهله الشروط بنموذج العدوان. فبعد هذا الانحياز الكامل إلى جانب إسرائيل لا في أهله الطابع العدواني قد إسرائيل أصلاً تحسب، وتعمل العرب مسؤولاً العدوان ولا في القلاب...

و جونسون في رده على الفكرة السوفيتية، أقر رسمياً فكرة تمسكه بحق إسرائيل التوسع () برفعه نصيحة الواقع التي يجب أن تسحب إليها، علان هذه واتع بنبي الانحياز مواقع ه يوبو، بل لم تعرضه إلى كلفة لا مسبق أن كلفه إسرائيل صراحة من نوابها في استمرار احتلال الأراضي العربية، وضها ه المخطط اقتصادياً، ولم يرضى الطرف مطلع إسرائيل في أن تفر السوفياتية الخاطر التي تواجه الجيوش الدولي، وأخذ يفتقر من أن يعمل التوتر في الحظفة يضع إسرائيل في وجه محاولات التوصل إلى حل للأزمة

مواعيد الصلاة

الثلاثاء ٣ ذو القعدة - ٢١ يناير

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

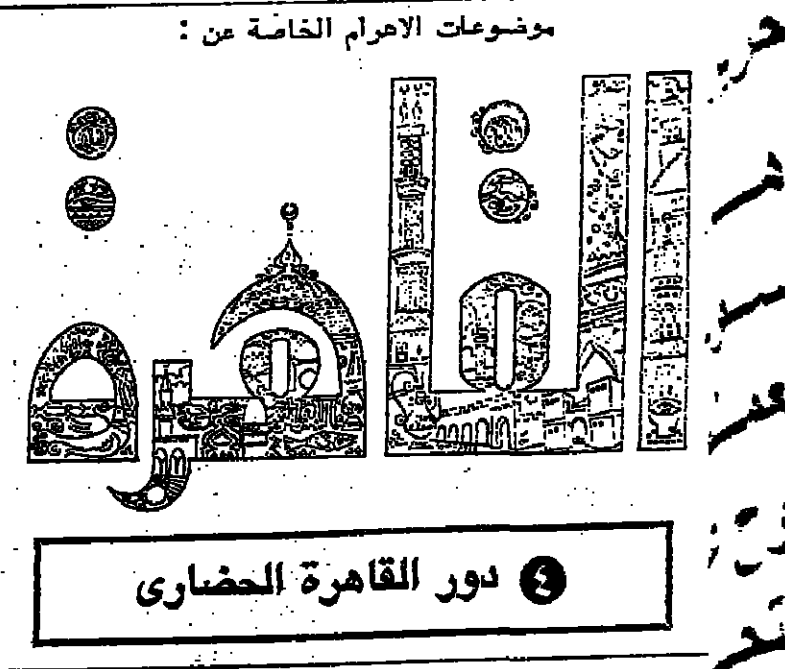
القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

القدس: الساعة ١٢:٠٦، القاهرة: الساعة ١٢:٠٦

نبض الحياة في القاهرة تسجله عبقرية الفنان المصري في صور ورسوم على مسيرة آلاف السنين



٩ دور القاهرة الحضاري



في أحد مجالس الوزير الفاطمي أبي الحسن
شعير (٤٤٢ - ٤٥٠ هجرية ١٠٥٨ - ١٠٥٨ هجرية)
لأدب (بالقاهرة تطور النقاش بين الرسامين
شعيرين ابن عزيز والقصر إلى نقاش: فتحدى
ن عزيز زميله أنه في استطاعته أن يرسم راقصة
على سطح جدار بحيث تبدو كأنها داخلها فيه
أرجحة منه، ورد القصير على تحدى زميله بأنه
ستطيع بدوره أن يرسم الراقصة كأنها داخلها فيه .

وطلب الوزير من الرسامين المتنافسين أن ينفذ كل منهما تحديه ، وفعل أحد
كلاهما العمل ، وكنتما من صوريتهما موك كانت مدعشة للمشاهدين حين وجها
أن كلا منهما قد نفذ وعده بكل دقة ففرس أحدهما صورة الراقصة بشباب
بيضاء على أرضية سوداء فبكت كأنها خارجة من الحائط ، ورسم الآخر
الراقصة بفتيات حمراء على أرضية صفراء فبكت كأنها داخلها فيه : أي أن
الرسامين قد استغفلا تأثير الألوان في خداع النظر .

ويتضح من هذه القصة التي رواها القزويني في خطه مدى الاحتذاء بفر
التصوير في القاهرة في العصر الفاطمي .

قاهرة مركز الخلافة الفاطمية:
وكانت القاهرة في ذلك العصر مركز
ثلاثة الفاطمية التي استمرت بها من
سنة ٣٦٥ إلى ٥٦٧ هجرية (٩٦٦ - ١١٧١ ميلادية)
سقط سلطانها - إلى جانب مصر -
في شمال أفريقيا والشام وبلاد العرب
لبن وبعث جسر البحر الأبيض
توسط كما خطب باسمها قنطرة من
بين في العراق بل في بغداد نفسها
انتشرت دعوتها الروحية إلى اختار
رؤى مثل إيران وبعث ملك الهند -
تصوير في العصر الفاطمي:
وقد قدر للفاطمية أن تلعب في هذا
دوراً أساسياً في رقي الحضارة
فكانت من المراكز الحضارية
ثقافية في القاهرة في ذلك الوقت
هان من التصوير ، وإتقان الأساليب
بذات جملته ، وفكرة الرسامين
عائتهم .

بالإضافة إلى ما أنتجته القاهرة على
التصوير الإسلامي في العصر الفاطمي
أسلوب استغلال الألوان في خداع
العين حيث استعملت الألوان في
التي سبقت الإشارة إلى عرف
وروما أيضاً بعض حيل التصوير
خلطوها في التصوير من اللون والبروز
ما يسمى في اصطلاح الفني بالبعد
لث .

في استخدام المنظور ، في بداية
من الفاطمية على يد أسرة من
سليمين كان يطلق عليها اسم وني
م . وقد أسهم بعض حيل التصوير
في القرافة التي ينته السعيدة تفريد
في الفاطمية الخ ورام العزيز في جنوب
في القاهرة القديمة ، وقد صار يعرف
بعد باسم جامع الأولاد ثم صار
في على ما بقي منه أيام على مباركة
حب الخلفاء الفاطمية أسس حوش
لياء أو حوش ، أبو علي ، في
كان من أعمال بني العباس في هذا
أبع أنهم رسوماً طبعه نقوشاً كانت
للنظر إليها إذا وقف في موضع
كانها مسجلة لا يورث فيها .

وقد بلغ من العلم حرصه فنية
في القاهرة كان على رسامها رسم
يسمى الكفلى ، وقد ذكر الخريزني
في الخط أن هذا الرسام رسم
في دار النصارى بالخرقة مسورة
تحت يرسف المصنوع وهو ملهى
ماريا في قبيلة الجب . وكان
الرسم من القصة بحيث أن يوسف
كان يدعو كانه ملهى في أحبال الجب
والى جانب ما يمتعه ومنعه
الصورة من دليل على التمتع الذي
أحرزه الكفلى في مجال التصوير .

والقصة على التوبة وخداع النظر
عائتها تشير في الوقت نفسه إلى
الحرية التي كان يتمتع بها الرسامون
في العصر الفاطمي من حيث حرية
في رسم الآيات والرموز .

فكر التصوير الفاطمي:
كما كانت هذه الحرية في التي أدت
ازدهار فن التصوير في حوالى
القرن الخامس الهجري (١١ - ١٢)
في القرن وإلى الوزارة أبو محمد
ن الهازوري الذي كان هو نفسه
للصور وحريته على أن يقتنيها
أن يحمل بها لثاثة ولواته معها
ذلك من ثمن ، كما كان يقرب إليه
رئين ويحاسبهم ويضطره في
بأنهم الفنية .

تحت هذه الظروف التي ازدهار
رود في القاهرة الفاطمية وإلى
على أنفاده في تزويد مقتنيات
في التطبيقية المخططة من خزف
في الخزف وغيرها ، وإلى ابتكار
مين لأساليب جديدة للتصوير .
وجعلت هذه الأساليب الجديدة إلى
الأسلوب القديم الذي ورثه
سلطويون من العصر المملوكي
شعير والذي يمت بصلة وثيقة إلى
في التصوير الذي عرف في مدينة
في بلاد العراق . ويتضح هذا
في التتبعين بالتصوير المملوكي
تتاد على الخطوط وإلى المبالغة في
قوة .

وير بالألوان المائية:
وير بالألوان المائية
التي كانت في ذلك العصر
وتتبعه مجموعة من الفنانين
والشاه ، وأيضاً كان لتأثير
الكثافة اللونية وطبيعة حركتها .

ومن أهم هذه النسخ مخطوطة
مكتبة مكتبة إيا صوفيا في استنبول
قام بنسخها محمد بن أحمد الخطاط في
القاهرة في شهر صفر سنة ٧٥٥ هجرية
(١٢٥٤ ميلادية) لأحد أمراء
السلطان الصالح صلاح الدين صالح ابن
النسر أحد سلاطين المماليك البحرية .
وقد نزع من هذا المخطوط أجزاء
بعضها محفوظ في متحف القنون الجميلة
في بولسون ، وبعضها موزع في بعض
متاحف أوروبا وأمريكا . وقد حظيت هذه
النسخة بكثير من الدراسات العلمية
والفنية .

وتحتفظ مكتبة أوكسفورد بنسخة ثانية
من الكتاب نفسه تم نسخها في القاهرة
إياها في ٨٩١ هجرية (١٤٨٦ ميلادية)
وبالإضافة إلى هاتين المخطوطتين
وصلنا مجموعة أخرى من مخطوطات
الكتب العربية الموزعة بالتصوير يمكن
نسبتها إلى القاهرة أيضاً على أساس
قارئة الأسلوب واستقراء التراث
الإنشائي والتاريخية المخططة . وأهم
هذه المخطوطات نسخ من كتاب مقامات
الحري ، وكتيلة وندة ، ودعوة الأدياء
لأين بطلان البغدادى ، وعجائب
المخلوقات للقزويني وغيرها .

كما ينسب إلى القاهرة أيضاً خمس
تصاوير من مخطوطات عن ألعاب الفروسية
ثلاثة منها في متحف الفن الإسلامي
بالقاهرة واثنان في مجموعة شريف
مصري . وتتمثل هذه التصاوير رجالا
يتبارزون بالرمي إما راجلين أو على
ظهور الخيل ، كما ترسخ المايا أخرى
تد في متن الكتاب .

وتشهد تصاوير المخطوطات القاهرة
بما حوته من التصوير في القاهرة في
الطابع العربي والبساطة والروح
الزخرفية وعلم الحرس على ممتلكات
الطبيعة .
ومن الملاحظ أن القاهرة ظلت محافظة
على التقاليد العربية في التصوير حتى
القرن السادس عشر الميلادي في حين
تحول التصوير في إيران والعراق إلى
الطابع العربي منذ منتصف القرن الثالث
عشر نتيجة تأثير بالتقاليد الفارسية
والصينية التي تطلعت في فني القرنين
على أثر حكم المغول لها ، وهكذا ظلت
القاهرة المركز الرئيسي في العالم
الإسلامي بالنسبة لتزويق المخطوطات
العربية والتصاوير .
وقد ساعد على احتفاظ مصر بهذه
الأهمية ظروف تاريخية واجتماعية
مختلفة ومن هذه الظروف أن خداج
القاهرة من غزو المغول قد أتاح لمن
التصوير بها أن يظل يعزل عن التأثير
المغربي الذي أدى إلى تغيير أسلوب
التصوير في العراق وإيران وتغيير
جوهرها ، ومن ثم ظل التصوير في
القاهرة عربى الطابع في خصلته
الرئيسية .

ولقد التزم التصوير بالقاهرة
بخصائصه بجزء من سائر الأساليب
التصوير العربية في العراق وإيران
ومن أهم هذه الخصائص المبالغة
في اتعاض الأسلوب الزخرفي المتقن
وطبع الخلفاء ومضة التصويرية
التأثير ، وبسبب المناظر العقل
من عدداً ، وتغير حجم الأشخاص
والمبالغة في تصويرهم والتعبير من
حركتهم ، والبدء من الركعة .
وتنسب إلى القاهرة مجموعة من نسخ
كتب مختلفة موزعة بالتصاوير موزعة بين
المتاحف ودور الكتب المختلفة .
ومن هذه الكتب منتقاة من كتاب
الحيل الجامع بين العلم والعمل لابن
الزواجر الجزري تم نسخها في القاهرة
في عصر المماليك . ومن المعروف أن
الجزري أتم تأليف كتابه في سنة ١٢٠٦
ميلادية ، وهو يتضمن وصفاً لسلالات
المخلطة من خصاله ورافعة وتلخيص
متحركة ، وقد وصلتنا عدة نسخ موزعة
بالتصاوير من هذا الكتاب .

يقلم التفكير
حسن النابسا
استاذ كرسى الفنون الإسلامية
بجامعة القاهرة

المسألة : هل للفن الإسلامي والبساطة
بالتصاوير في العصر الفاطمي .
وقد شيدت هذه الكنيسة وتمت زخرفتها
في القرن الثاني عشر في عهد الملك
في القرن الثاني عشر في عهد الملك
وتمايزت عن التمايز في هذه الصور
أما مرسومة داخل مساحات يحف بها
أشعة من الكيفية الزخرفية . مسخرة
بالأسلوب الكيفي للفن الإسلامي . كما لا يخفى
مجالاً للشك في أنها من عمل فنانين من
القاهرة أو تخرجوا حسب التقاليد الفنية
للطلمية التي وصلت الجزيرة من
القاهرة أثناء غزوها لمر الطلمية .
وتحتوي رسوم الكابلات التي على
كثير من الصور ذات الموضوعات الدينية
للأوقاف في صور القاهرة الفاطمية مثل
صور البلاط والرقص والموسيقى ومجالس
الشراب والميد والاضافة إلى منزل
مستعمدة من الحياة اليومية مثل حور
الشبابين والحيوانات .

ومعظم هذه الصور له ما يشبه في
الصور الفاطمية في القاهرة ولا سيما
الصور المرسومة على الخزف .
وليس من شك في أن من صور
الكابلات التي على الخزف في
تكون في التصوير القاهري خارج مصر .

فن التصوير في القاهرة
أيوبيون والمماليك :
وإذا كانت الصور المماليكية أن يصووا تبار
المول ، وأن يكلوا أجيال المسلمين عن
الأرضي للقسمة في فلسطين ، وأن
يقضوا على خطر الإسماعيلية في
الشام ، وأن يسطروا نفوذهم على بلاد
البحر الأبيض .

كما عتوا بالتجارة والصناعة
والطوبى ، ولذلك كان ضرهم عصر
ثراء ورواح تزد سداه في فنونهم
وكان ليجرة كثير من الفنانين في
القاهرة إلى استقطاب أن تترك الفن
المغربي الذي اكتسح إيران والعراق وهدد
غيرها من بلاد العالم أثر كبير في تطوير



الرب : تخرج ملك الفيلو . تصويره من مخطوطه من كتابه وندة تنسب إلى القاهرة [٥٧٥ مكتبة البولونية في استنبول]

٥٧٥ مكتبة البولونية في استنبول

